

أبشر في اللغة العربية

البلاغة

للمصنف العاشر

فصل دراسي ثان

٢٠١٩

أ / هاني البياع

الاقتباس :

هو : تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف من غير دلالة على أنه منهما ، ويجوز للأديب أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً .

س ١- حدد موطن الاقتباس في كل تعبير مما يأتي :

١- إذا لم تخش عاقبة الليالي ***** ولم تستح فاصنع ما تشاء

موطن الاقتباس : ولم تستح فاصنع ما تشاء مقتبس من الحديث الشريف " إذا لم تستح فاصنع ما شئت "

٢- وتآمروا بالبر والتقوى ولا تتآمروا بالإثم والعدوان

موطن الاقتباس :

البيت مقتبس من قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" ٣- رحلوا فلست مسائلا عن درهم أنا باخع نفسي على آثارهم

موطن الاقتباس :

٤- " أرسل الله رسوله بالهدى ليهدي الناس إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم (باخع نفسي على آثارهم) مقتبس من قوله تعالى : " فلعلك باخع نفسك على آثارهم "

موطن الاقتباس : (الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم)

مقتبس من قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم .. "

٥- لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

موطن الاقتباس : (بواد غير ذي زرع) مقتبس من قوله تعالى " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع "

س ٢ اقتبس ما بين القوسين من النصوص التالية في تعبير من عندك مع إجادة الاقتباس.

١- (كل المسلم على المسلم حرام ..)

من أهم دعائم الإسلام كل المسلم على المسلم حرام .

٢- (وتعاونوا على البر والتقوى)

اجتهدوا في الإنفاق وتعاونوا على البر والتقوى لتتألفوا رضا ربكم .

٣- (المسلم أخو المسلم ..)

يجب العمل بميزان التكافل في الإسلام فالمسلم أخو المسلم

٤- (كونوا عباد الله إخوانا)

اجعلوا دستوركم قرآنا وكونوا عباد الله إخوانا .

س٣ بين الأثر المعنوي للاقتباس .

- ١- لفت النظر إلى المعنى المقصود .
- ٢- إحكام الصلة بين الكلام بعضه البعض .
- ٣- استمداد قوة التعبير من النص المقتبس .

(الطباق)

- قال تعالى : " وتحسبهم أيقاظا وهم رقود " ماذا تلاحظ بين الكلمتين : (أيقاظ - رقود) . ؟

الملاحظ أن كلمتي : (أيقاظ ورقود) متضادتان .

من هنا نستنتج أن :

الطباق (التضاد) : هو الجمع بين الشئ وضده .

(قبل / بعد) (فوق / تحت) (أمام / خلف) (نام / استيقظ) (عالم / جاهل) (غني / فقير)

الطباق نوعان :

١- **طباق إيجاب** : وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا أو سلبا . أي لم يعتمد على إثبات أو نفي.

قال تعالى : " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى " (الضلالة / الهدى)

قال صلى الله عليه وسلم : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة " (ساهرة / نائمة)

من أقوال صاحب السمو أمير البلاد :

(لقد عاش شعبنا مرّ الحياة وحلوها أسرة واحدة ، تشد عرى وثقى من التراحم والتكافل) (حلو / مرّ)

٢- **طباق سلب** : ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا .. (أي بالإثبات والنفي)

قال تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "

(يعلمون / لا يعلمون)

قال تعالى : " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك "
 (تعلم / لا أعلم)

(اللينيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة) (يعفو / لا يعفو)

أسئلة الأهداف:

س ١ حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبينا نوعه .

نوعه	الطباق	التعبير
		قال تعالى : " فلا تخشوا الناس واخشون "
		في الشعر طول إذا اصطكت قصائده .. في معشر وبه من معشر قصر
		سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ** فليس سواء عالم وجهول
		"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت "
		قال تعالى : " أو من كان ميتا فأحييناه "
		يوم بدر يوم أغر على الأيام .. باق إن شئت أو لم تشائي
		أما والذي أبكى وأضحك والذي أ مات وأحيا والذي أمره الأمر
		قال تعالى " توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء "

س ٢ أ- حول طباق الإيجاب إلى طباق سلب فيما يأتي :

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة	
ليس من العقل أن تحسن إلى الناس وتسيء إلى نفسك	
القريب من وصلني ، والبعيد من جافاني	

ب- حول طباق السلب إلى طباق إيجاب فيما يأتي :

طباق الإيجاب	طباق السلب
	ينجح المجتهد ولا ينجح من تكاسل
	نعاقب أحيانا ولا نعاقب أحيانا أخرى
	اضحك أو لا تضحك كلاهما سواء عندي

س٣ صغ تعبيراً من إنشائك يتضمن ما يلي :

طباق إيجاب :

.....

طباق سلب :

.....

المقابلة :

أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب بحيث يقابل الأول الأول والثاني الثاني وهكذا .

أنواع المقابلة :**- مقابلة اثنين باثنين -**

أمثلة : **قال تعالى : " فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا "**
الضحك مع القلة يقابلهما البكاء مع الكثرة .

قال صلى الله عليه وسلم (إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر)
مفاتيح مع الخير يقابلها مغاليق مع الشر .

- مقابلة ثلاثة بثلاثة :**أمثلة :****قال تعالى " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث "**

في الآية ثلاث كلمات تقابل ثلاث (يحل ، لهم ، عليهم) تقابل على الترتيب :

(يحرّم ، عليهم ، الخبائث)

- قال أحد الخلفاء (من أقعدته نكايّة اللئام ، أقامته إعانة الكرام)

ف (أقعدته تقابل أقامته) - (نكايّة تقابل إعانة) - (اللئام تقابل الكرام)

- مقابلة أربعة بأربعة :

قال تعالى : " فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى "

الأربعة (أعطى وبخل) (اتقى واستغنى) (صدق وكذب) (اليسرى والعسرى)

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عند وفاته : (هذا آخر عهدي بالدنيا خارجا منها وآخر عهدي

بالآخرة داخلا فيها)

الأربعة : (آخر وأول) (الدنيا والآخرة) (خارجا وداخلا) (منها وفيها)

- مقابلة خمسة بخمسة :

قال الشاعر:

كان الرضا بدنوّي من خواطرهم فصار سخطي لبعدى عن جوارهم

المقابلة بين (كان وصار) (الرضا وسخطي) (الدنو والبعد) (من وعن) (خواطر وجوار)

- مقابلة ستة بستة :

قال الشاعر :

على رأس عبد تاج عزّ يزينه وفي رجل حرّ قيد ذلّ يشينه

قابل بين (على وفي) (رأس ورجل) (عبد وحرّ) (تاج وقيد) (عز وذل) (يزينه ويشينه)

ملاحظة :

الفرق بين الطباق والمقابلة : الطباق يكون بين ضدين مفردين .

المقابلة : تكون بما زاد عن الضدين كما سبق في الأمثلة .

أسئلة الأهداف :استخرج المقابلة من الأمثلة التالية :

- قال تعالى : " فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا " المقابلة في الآية بين جملة (فليضحكوا قليلا) وجملة (ليبكوا كثيرا)
- قال تعالى : " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث المقابلة بين جملة (يحل لهم الطيبات) وجملة (يحرم عليهم الخبائث)
- وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله المقابلة بين الطر الأول (باسط خير فيكم بيمينه) والشرط الثاني (قابض شر منكم بشماله)
- فإذا حاربوا أدلوا عزيزا وإذا سالموا عزوا ذليلا المقابلة بين جملة الشرط الأول (حاربوا أدلوا عزيزا) والشرط الثاني جملة (سالموا عزوا ذليلا)

لو أتى في الامتحان :

- صغ تعبيرا من إنشائك يتضمن مقابلة قل :
- (أحب الخير للناس وأكره الشر لهم) أو - (يفرح المؤمنون بعملهم ويحزن المشركون يوم القيامة)
- (اقتربت من الخير وابتعدت عن الشر)

الجناس : (مُحَسِّنٌ بديعي لفظي)

- قال تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة " .

ماذا تلاحظ بين كلمتي (الساعة) و (ساعة) في الآية الكريمة السابقة ؟
نلاحظ : أن الكلمتين متفقتان في اللفظ ومختلفتان في المعنى فـ (الساعة) الأولى يوم القيامة و (الساعة) الثانية الساعة الزمنية .

الجناس : لفظان يتفقان في اللفظ ويختلفان في المعنى .أقسام الجناس :أ - جناس تام .

- و هو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور : نوع الحروف - ترتيبها - عددها - ضبطها .
مثل " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ " .
(صليت المغرب في أحد مساجد المغرب) - (يقيني بالله يقيني)
- ب- جناس غير تام (ناقص)

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة :

نوع الحروف	وعدها	وترتيبها	وضبطها.
الاختلاف في نوع الحروف مثل :	من بحر شعرك أعترف .. وبفضل علمك أعترف .		
الاختلاف في عدد الحروف مثل :	هل أنت عالم .. فداؤك نفسي كيف تلك المعالم .		
الاختلاف في ترتيب الحروف مثل :	بيض الصفائح لا سود الصحائف .		
الاختلاف في ضبط الحروف مثل :	يا لها من عبرة للمستهام ، وعبرة للرأي .		

أسئلة الأهداف :

- قصور عقل لمن بنى في الهواء قصورا
- لو هويت الاجتهاد ما هويت
- قال تعالى : " فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر "
- من حسن الخلق احترام الخلق

س ١ استخراج من الأمثلة السابقة كل جناس وبين نوعه :

- (١) الجناس بين (قصور وقصور) . نوعه : **تام** .
- (٢) الجناس بين (هويت و هويت) . نوعه : **تام** .
- (٣) الجناس بين (تقهر وتنهر) . نوعه : **غير تام (ناقص)** اختلاف في نوع الحروف.
- (٤) الجناس بين (الخلق والخلق) نوعه : **غير تام (ناقص)** اختلاف في ضبط الحروف .

س ٢ صغ تعبيراً من إنشائك يتضمن جناساً تاماً وآخر ناقصاً .

- الجناس التام :

- (من **السعد** والسرور أن أقابل صديقي **سعدا** .)
 (ارفع **الجار** ولو **جار** عليك .)
 (لو **هويت** الاجتهاد ما **هويت**)

- الجناس الناقص :

- (اللهم استر **عوراتنا** وآمن **روعاتنا** .)
 (من حسن **الخلق** احترام **الخلق**)

(السجع)

تعريف السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وأفضله ما كانت فيه الفقرات متساوية يكون السجع في النثر كثيراً وفي الشعر نادراً .

من أمثلته : في النثر

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من يوم يضج العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول

أحدهما اللهم أعط منفقا خَلْفًا وأعط ممسكا تَلْفًا "

السجع في الحديث بين كلمتي (خلفا و تلفا)

- قال أعرابي : (اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت) **السجع** : (أبليت و عافيت)

- (إنه من عاش **مات** ومن مات **فات** وكل ما هو آت **آت**) **السجع** (مات – فات – آت)

- (الحر إذا وعد **وفى** ، وإذا أعان **كفى** ، وإذا ملك **عفا**) **السجع** (وفى – كفى – عفا)

وفي الشعر :

- فنحن في **جذل** والروم في **وجل** والبر في **شغل** والبحر في **خجل**

السجع : (جذل – وجل – شغل – خجل)

أفضل السجع ما كان :

جيد التركيب – عفويا دون تكلف أو صنع – خاليا من التكرار لغير فائدة

الأهداف :س ١ استخراج السجع من كل تعبير مما يأتي :

- ١- (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم)

- ٢- (الإنسان بأدابه لا بزيه وثيابه)

- ٣- " إنه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت "

- ٤- قال عنتره :

(أولها شكوى وأوسطها نجوى ، وآخرها بلوى)

متفردٌ بصبابتي ، متفردٌ بكأبتي متفردٌ بعنائي

س ٢ أكمل بفاصلة مسجوعة من تعبيرك بعد كل فاصلة مما يأتي :

- ما أجمله من **كلام** و.....
- لقد نزل **المطر** و.....
- أفخر بأن لي **صديق**
- دعوت الله لك **بالشفاء** و.....

س٣ بين المحسن البديعي ونوعه فيما يأتي :

المثال	المحسن البديعي	نوعه
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا		
ليلٌ داج ونهار ساج وسماء ذات أبراج		
لو هويت الاجتهاد ما هويت		
وتحسبهم أيقاظا وهم رقود		

الصّور البيانية**التشبيه****- الاستعارة****- الكناية****عندما يأتي في الامتحان : استخراج صورة بيانية :****الصورة البيانية أو الخيالية . (استعمال الألفاظ في غير معانيها الحقيقية)****ويكون ذلك في : الـ (التشبيه أو الاستعارة أو الكناية)****التشبيه : الطرفان موجودان في الجملة أو البيت الشعري . والطرفان أي (المشبه والمشبّه به)****فإن كان الطرفان مصرح بهما تماما فهو تشبيه صريح .****محمد كالأسد . أنت شمس . - الأم مدرسة .****وإن كان التشبيه قائم على الملح والاستنباط وعدم التصريح بالمشبه والمشبّه به فهو تشبيه ضمني .****- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
اليبس إن السفينة لا تجري على**

فالبيت هنا قائم على شطرين أي جزئين .

الجزء الأول نلمح منه المشبه (شبه حال من يريد النجاة ولم يعمل عملاً ينجو به)
والشطر الثاني نلمح منه المشبه به (بحال السفينة التي لا تستطيع السير على اليابسة)

الاستعارة : تشبيه محذوف منه أحد الطرفين المشبه أو المشبه به .

(محمد كالأسد) هذا تشبيه .

عند تحويله إلى استعارة يمكن أن أقول : (شاهدت أسداً في المعركة) اكتفيت بالمشبه به (أسداً)

وحذفت المشبه (الجندي)

وبالتالي هي **استعارة**

ويمكن أن أقول (شاهدت جندياً يزأر في المعركة)

اكتفيت بالمشبه (الجندي) وحذفت المشبه به (الأسد) لكن في العبارة صفة تدل على المحذوف وهي الزئير من صفات الأسد .

الكناية :

بكل بساطة معناها دليل على صفة ، أو دليل على موصوف ، أو دليل على نسبة .

عندما أقول : (فاطمة نؤوم الضحى) - هذه العبارة دليل على صفة الكسل أو صفة الرفاهية .

وبالتالي العبارة كناية عن صفة .

وفي **القرآن** : " وحملناه على ذات ألواح ودسر " هذه الآية دليل على السفينة والسفينة موصوف وليست صفة . إذن الكناية عن موصوف .

وعندما نقول :

(يسير الكرم حيث يسير المعلم)

فقد صرحت الصفة وهي الكرم ، وصرحت أيضا بالموصوف وهو المعلم وبالتالي الكناية تسمى كناية عن نسبة .
أي نسبة الكرم إلى المعلم .

تدريبات على الصور البيانية

التشبيه الصريح :

- أنت كالشمس في الرفة والضيء
 - المشبه : (أنت) المشبه به (الشمس)
 - إن الرسول لنور يستضاء به
 - المشبه (الرسول) المشبه به (النور)
 - الأم مدرسة
 - المشبه (الأم) المشبه به : (المدرسة)
- في القرآن قال تعالى :
- "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ..."
- المشبه : الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
- المشبه به : حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة

التشبيه الضمني :

لا ينص بشكل صريح على المشبه والمشبه به بل يُلمحان ويُستنبطان حسب الفهم .
ويمكن للطالب استخراجهما من الشعر كالتالي :

الجزء الأول (يُستنبط منه المشبه) ويفهم من المعنى .
الجزء الثاني (يكون دليلا عليه - يُستنبط منه المشبه به)

- من يهن يسهل الهوان عليه .. ما لجرحٍ بميتٍ إيلامٌ

المشبه : حال من عاش بالهوان والذلة سهل عليه تقبل هوان جديد وذل آخر.

المشبه به حال الميت فلو جنت بسكين ورحت تقطع أجزاء من جسده أو تنشر لحمه ما تألم ؛لأنه فقد أحاسيسه وتعود على ذلك . (وهذا دليل على المعنى الأول)

استخرج مما يأتي صورة بلاغية وبين أثرها في المعنى : (مجاب)

١- يقول شوقي :

• لي في مديحك يا رسول الله عرائسٌ تُبَيِّنُ فِيكَ وشاقَّهن جلاء
الصورة البلاغية : (استعارة) حيث شبه القصائد بالعرائس .

أثرها في المعنى : (توضيح المعنى وتشخيصه وبيان مدى شدة الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٢- يقول البارودي :

• لو كان للمرء عقلٌ يستضيء به في ظلمة الشك لم تعلق به النوب

- الصورة البلاغية :... (استعارة) حيث شبه العقل بالمصباح المضيء في الظلمة .

- أثرها في المعنى :... (توضيح المعنى وتجسيمه ببيان مدى أهمية استخدام العقل فيما يفيد)

٣- قال أحد الشعراء مادحا :

• اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

الصورة البلاغية: (كناية عن نسبة) حيث نسب البركة لظل الممدوح والمجد لإبله .

أثرها في المعنى : (توضح المعنى بالدليل عليه)